الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/86
S/13081
14 February 1979
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز
الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٣ شباط/فبراير ١٩٧٩ ، موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لبوليفيا لدى الأمم المتحدة

في ١٤ شباط/فبراير ستكون قد انصرمت مائة عام على حرب الغزو التي أسفرت عن جعل بوليفيا ، التي كان لها من قبل ساحل تمتد ٤٠٠ كيلومتر ، محاطة تماما بجبال الانديز وظلت منذ ذلك الحين تعاني من العواقب الوخيمة لعملية سلب أثرت أبلغ تأثير سلبي على تنميتها ولم يتم علاج ذلك بعد للأسف .

وفي ضوء تعاليم الأمم المتحدة ، التي تعبر عن مبادئ العدل التي تلهم الآن المجتمع الدولي ، يمثل مركز بوليفيا كبلد غير ساحلي ظلما هائلا وتحديا مستمرا للتعايش السلمي ، الذي وطّد شعب بوليفيا العزم على التفاني من أجله .

ولهذه الأسباب ، وفي هذه الذكرى السنوية الجليلة والكئيبة معا ، ترى حكومة بوليفيا ، وهي المعبّر الأمين عن مشاعر شعبها ، أن من واجبها اصدار البيان المرفق . ولما كان هذا البيان يعكس مشاعر الأمة بإحيائه هذا الحدث المؤلم في تاريخنا ، فاني أرجو منكم ترتيب تعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند المعنون " تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ماريو رولون آنايا
السفير

مرفـــــق

بيـان مـن حكومـة بوليفيـــا

اليوم هو الذكرى السنوية المائة ليوم حزين في سجل تاريخ الامريكتين . ففي ١٤ شباط/فبراير ١٨٧٩ قامت البحرية الشيلية ، دون أن يصدر مسبقا اعلان للحرب ، بغزو ميناء انتوفاغاستا البوليفي الأعزل من السلاح ، وبذا بدأت حرب غزو تم تخطيطها منذ أمد بعيد . وقد أدى هذا النزاع الى ضياع سائر الساحل البوليفي الممتد مسافة ٠٠٠ ١٥٨ كيلومتر مربع ، ومعه موانئ انتوفاغاستا وميخيليونيس وكوبيجا وتيكوبيليا .

ان حقوق بوليفيا في هذا الاقليم لا تقبل الجدل وقد اعترفت شيلي بها تماما ، كما تثبت ذلك ، بما لا يترك أى مجال للشك ، وثائق من بينها الدساتير السياسية الصادرة في ذلك البلد حتى عام ١٨٣٣ ، والتي تذكر صراحة أن الأراضي الشيلية " تمتد من كيب هورن الى صحراء أتاكاما". وتؤكد تلك الحقيقة جميع الخرائط الصادرة في ذلك الوقت .

وحينما نالت بوليفيا الاستقلال ، كانت حدودها تمتد ، كما رسمها " أمر الحيازة القانوني لعام ١٨١٠ " ، الى خط العرض ٢٧ درجة جنوبا . وبضغط من التوسع الشيلي اضطرت الى التنازل عن جزء من ساحلها يمتد لأكثر من ٣ درجات عرض ، بموجب معاهدة ١٨٦٦ .

وتتأكد السيادة البحرية لبوليفيا كذلك بعدد من مختلف معاهدات الحدود التي وقعها وصدق عليها كلا البلدين ، ومنها معاهدة ١٨٧٤ التي جعلت من خط العرض ٢٤ درجة جنوبا حدودا ثابتة .

وكان من شأن اكتشاف رواسب الغوانو ونترات البوتاسيوم والنحاس والفضة وغيرها من الثروات الطبيعية في تلك المنطقة من بوليفيا ومناطق جنوبي بيرو أن أسال لعاب الطغمة الحاكمة في شيلي ، بما لها من ارتباطات بمصالح خارج القارة ، ومهد السبيل أمام شن العدوان . وقد ابرمت بوليفيا وبيرو ، وهما تواجهان هذا التهديد وكتدبير دفاعي محض ، معاهدة الحلف الدفاعي لعام ١٨٧٣ .

ولم تشارك شيلي ، التي كانت تقوم بالفعل بتجهيز خطة للغزو ، موقف بوليفيا السلمي والتوفيقي .

ولقد بدأت حرب المحيط الهادئ باحتلال أنتوفاغاستا ، منذ قرن مضى بالضبط ، وتوجت الأعمال العسكرية التي قامت بها شيلي ضد خصمين يفتقران الى الاعداد ، باحتلال كل المنطقة الساحلية من بوليفيا ومناطق هامة وشاسعة من بيرو ، بما في ذلك الاستيلاء على ليما .

وقد فرض الفازي على بيرو معاهدة انكون لعام ١٨٨٣ وعلى بوليفيا اتفاقية الهدنة لعام ١٨٨٤ . وأرغمت بوليفيا ، بموجب الصك الأخير ، على قبول احتلال الجيش الشيلي لسواحلها الى أن يتم توقيع معاهدة بشأن الحدود " تعني سلاما راسخا ودائما " .

وفي ٢٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٠٤ ، تعيّن على بوليفيا، ازاء تهديد شيلي بتجديد الأعمال العدائية ، أن توافق على توقيع معاهدة لم يكن من الملائم اطلاق اسم " السلم والصداقة والحدود " عليها .

وكدليل على الأهداف التي كانت شيلي تسعى اليها من وراء حرب المحيط الهادئ ، فمن المفيد اقتباس عبارة من مذكرة مؤرخة في ١٣ آب / أغسطس ١٩٠٠ وموجهة الى الحكومة البوليفية من ابراهام كونيغ الوزير المفوض لشيلي جاء فيها بالنص : " ان حقوقنا مستمدة من النصر ، وهو القانون الأسمى للدول ؛ لقد كنا نعرف بالفعل ان الساحل غني ويقدر بعدة ملايين . ونحن نحتفظ به لما له من قيمة ؛ ولو لم تكن له قيمة لما كانت ثمة مصلحة في الاحتفاظ به " .

ولقد كان الوزير كونيغ مصيبا . فثروات الساحل البوليفي كانت دعائم التنمية الاقتصادية لشيلي . وقد ظلت نترات البوتاسيوم والنحاس اللذان استخرجا من تلك المنطقة يمثلان المنتجين التصديريين الرئيسيين لها طوال هذا القرن .

واليوم تحتل شيلي ، بموارد النحاس الضخمة في تشوكيكاماتا الواقعة في الاقليم الذي كان يتبع بوليفيا ، المرتبة الثانية بين منتجي النحاس في العالم والمرتبة الاولى بين مصدري النحاس، لأن لديها حوالي ٤٠ في المائة من احتياطيات العالم منه .

ان ما سلف ذكره يعرض موجزا لتاريخ خسارة بوليفيا لمنفذها على المحيط الهادئ ، وهي حالة ظلت منذ قرن تحول دون وصولها بحرية وسيادة الى طرق المحيطات الرئيسية وأعاقت تنميتها الاقتصادية والاجتماعية .

ولقد اعترف الرأى العام في الامريكتين والعالم بعدالة قضية بوليفيا في بيانات واعلانات لا تحصى ، وتكرر بوليفيا ، بما يمدها هذا به من دعم معنوى ، اصرارها الراسخ على استعادة حقها في الوصول الى البحر وذلك بما يتمشى مع روح العدل والسلم التي يجب أن يسترشد بها في العلاقات الدولية .

ولم ولن تتخلى بوليفيا عن حقها الحيوى في استعادة حرية الوصول الى البحر .

- - - - -